Saudi Arabia

كلمة

رئيس وفد المملكة العربية السعودية

لدى مؤتمر فوكوشيما الوزاري المعني بالأمان النووي

معالي الدكتور هاشم بن عبد الله يماني

رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة

اليابان، 15-17 ديسمبر 2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

أود أن أبدأ الحديث بتقديم الشكر إلى الحكومة اليابانية على دعوتها لعقد هذا المؤتمر الرفيع المستوى من أجل استخلاص الدروس من تقييم حادثة فوكوشيما وتحديد أثرها ونتائجها لمراعاتها مستقبلاً وخاصة فيما يتعلق بتصميم وبناء وتشغيل وصيانة محطات الطاقة النووية.

والشكر موصول إلى دولة ماليزيا والوكالة الدولية للطاقة الذرية اللتان تشاركان في رعاية هذا المؤتمر.

وأُحيي رئيسي المؤتمر: معالي وزير خارجية اليابان السيد كُويتشيرو جمبا (Koichiro GEMBA)، والدكتور ماكسيموس أونجكيلي (Maximus J. Ongkili) وزير العلوم والتقنية والابتكار في ماليزيا.

وأشكر جميع القائمين على المؤتمر على الجهد الرائع والمتميز في التنظيم.

السيد الرئيس

يأتي هذا المؤتمر بعد مرور أكثر من عام ونصف على وقوع الحادثة في محطة الطاقة النووية في فوكوشيما- دايتشي. وقد مكنتنا التقارير التي أعدتها الحكومة اليابانية والوكالة الدولية للطاقة الذرية والزيارات إلى منطقة فوكوشيما وموقع المحطة النووية في دايتشي ومركز إزالة التلوث من التعرف بصورة أفضل على حجم هذه الكارثة وعلى الجهود التي بذلت وما زالت للسيطرة على الوضع وإعادة تأهيل المنطقة.

وبالرغم من علم الجميع بأن الطاقة النووية توفر أحد أهم الحلول لمشكلات ارتفاع الطلب العالمي على الطاقة، إلا أن كارثة فوكوشيما خلفت مشاعر من الخوف والقلق حيال الطاقة النووية لدى المواطنين في مختلف دول العالم، وأدت إلى إعلان الدول مراجعة أوضاع السلامة في محطاتها النووية قيد التشغيل.

والأسئلة المطروحة منذ الحادث، هل خيار الطاقة النووية آمن؟ هل بإمكاننا الآن أو في المستقبل الوقوف بثقة وطمأنة مواطنينا باستحالة تكرار السيناريو الذي وقع في محطة دايتشي؟

لقد اظهرت الدراسات أن برامج الطاقة النووية توفر ليس فقط الحلول الفنية لمشكلات التنمية وكلفة إنتاج الطاقة ومقابلة التحديات البيئية المصاحبة لزيادة الطلب على الطاقة، وإنما كذلك توفر الطاقة النووية المردود المناسب للاستثمارات التي تتطلبها، لذا فإنها الخيار الأمثل لدعم ضرورات التنمية وتحقيق الرفاهية للمواطنين واستدامة سلامة البيئة، وهناك جهود واعدة في استخدام المفاعلات المتوسطة والصغيرة والموفرة لدرجات الحرارة العالية في مجالات جديدة كإنتاج وقود لخلايا الوقود المتحركة والاستخدام المباشر للطاقة الحرارية في العمليات الصناعية، والتبريد أو التدفئة المناطقية (district cooling and heating) . وكل هذا يتزامن مع تطوير أنظمة السلامة الذاتية الفاعلة، وبناء المؤسسات الرقابية المستقلة ذات الصلاحيات والمؤهلات الفنية والإدارية لممارسة مهامها بما يطمئن المواطنين ويضمن عدم تكرار سيناريوهات الحوادث الماضية بما فيها تزامن الكوارث الطبيعية والحوادث كما كان الحال في سيناريو حادثة فوكوشيما.

أن الخطوات التي تم اتخاذها حتى الآن على كافة الأصعدة الدولية والإقليمية والوطنية تدعو للتفاؤل بإمكانية تحقيق الأهداف التالية:

أولاً: العمل على توظيف الدروس المستخلصة في تحسين أوضاع الأمان في المحطات والمنشآت النووية، ومنع وقوع حوادث مماثلة مستقبلاً.

ثانياً: نشر ثقافة الأمان النووي، وتوسيع الالتزام بالمعايير والإرشادات ذات العلاقة، واستعراض تطبيقها، ومراجعتها وتنقيحها عند الحاجة؛ وخاصة ما يتعلق بالتصدي لوقوع الحوادث النووية والطوارئ الاشعاعية والمخاطر الشديدة المحتملة في الدول التي لديها برامج وصناعات نووية.

ثالثاً: الاستفادة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إرساء الأنظمة الأساسية الوطنية المعنية بالأمان النووي، وإقامة أجهزة رقابية معنية بالأمان والتصدي لحوادث التشغيل، وتأهيل الكوادر المتخصصة في الدول المشغلة والمقدمة على تشغيل محطات القوى النووية.

رابعاً: توطيد تبادل أفضل الممارسات والمعلومات التقنية المتعلقة بالأمان النووي بين الدول، وحث الدول على تطوير تقنيات مبتكرة لتحسين أمان المنشآت النووية.

خامساً وأخيراً: ضرورة الالتزام على الصعيد العالمي بتنفيذ التعهدات القانونية المعنية بالأمان النووي، والتصدي والتبليغ وتقديم المساعدة حال وقوع الطوارئ الإشعاعية والحوادث النووية، وتحمل المسئولية المدنية حيال العواقب المترتبة على ذلك.

السيد الرئيس

إننا على قناعة تامة بأن الدول ستراعي عند النهوض بمهامها، كافة الاعتبارات الهامة والمتعلقة بتطبيق معايير وإرشادات الأمان، ومراعاة نتائج المحافل الدولية المعنية بالأمان النووي التي عقدت مؤخراً، ونحث الدول التي لديها برامج نووية ولم تنضم إلى اتفاقية الأمان النووي أن تفعل بالسرعة الممكنة.

وختاماً أود أن أؤكد عزم المملكة العربية السعودية على مواصلة برنامجها الطموح لتوفير الطاقة نووياً وعلى دعمها كافة المساعي الدولية الرامية إلى ترسيخ دعائم الأمان النووي، تحقيقا للأهداف التي ذكرناها سابقا ووصولا إلى قناعة عامة بأن الطاقة النووية من أفضل الحلول التقنية لتحقيق متطلبات التنمية الطموحة بشكل آمن وباستدامة بيئية واقتصادية.

شكراً السيد الرئيس.